

## تفسير السمعاني

@ 229 ( ^ ) فلا اقتحم العقبة ( 11 ) وما أدراك ما العقبة ( 12 ) فك رقبة ( 13 ) .  
وقوله : ( ^ ) فلا اقتحم العقبة ) أي : فهلا أنفق ماله الذي أنفقه في عداوة محمد في  
اقتحام العقبة ، ويقال : ( ^ ) فلا اقتحم العقبة ) أي : لم يقتحم العقبة ، ومعناه : لم  
يجاوزها ، وقيل : إن العقبة جبل في النار ، ويقال : هبوط وصعود ، مصعد سبعة آلاف سنة ،  
ومهبط ألف سنة . .  
وقيل : مصعد ألف عام ، وفيها غياض ممتلئة من الأفاعي والحيات والعقارب . .  
قال الحسن البصري في العقبة : إنها مجاهدة النفس والهوى والشيطان . .  
فعلى هذا ذكر العقبة تمثيل : لأن العقبة يشق صعودها ، كذلك الإنسان يشق عليه مجاهدة  
النفس والشيطان . .  
وقوله : ( ^ ) وما أدراك ما العقبة ) أي : فما أدراك ( ما تجاوز بها ) العقبة ، ثم فسر  
فقال : ( ^ ) فك رقبة ) وفك الرقبة إعتاقها . .  
وروى عقبة بن عامر : أن النبي قال : ' من أعتق رقبة ، كانت فكاكه من النار ' . .  
ومن المعروف أن رجلا أتى النبي فقال : ' يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة ، فقال  
: لئن أقصرت الخطبة فقد أعرضت في المسألة ، أعتق النسمة ، وفك الرقبة ، فقال : أوليس  
واحدا يا رسول الله ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها  
، وعليك بالفداء على ذي الرحم الظالم ، فإن لم يكن ذلك ، فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ،  
وأمر بالمعروف ، وأنه